المملكة العربية السعودية

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

عمادة شؤون المكتبات



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

P.O. Box 22458, Riyadh - 11495

NO. .... : الرقم

٥٢٩

ر.ق (رسالة فى علم الوقت والقبلة) ،للقليولى ،محمد
ابن محمد ٨٤٩هـ . كتبت فى القرن الثانى
عشر الهجرى تقديرا .

٥٠٠٨ ١٦ ق ٢٧ س ٢٣٫٥×١٧ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد .
معجم المؤلفين ١١:١٨٦ الظاهرية /الهيئة :١٨٢
١ ـ علم التوقيت أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ
النسخ .

٢١١

هذا الكتاب في علم الفلك

الوقت والقبلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رسم على صفحات الوجوه قواطع الادله وهدى العقول بمعاني بيان الوقت والقبلة والصلاة والسلام على منبع عين هدى الملة محمد واله السادة الاجلة وبعد

فان علم الوقت والقبلة من اهم المطالب لتوقف الصلاة وغيرها عليه في الغالب فهو متعين على المسافر والحاضر وقد اغفله كثير من الاصاغر والاكابر حتى صار بين الناس كالمثل السائر فلما رايت الهمم عن مراجعة كتبه قاصره والنفوس على تركه متوافره جمعت منه ما يسهل على النفوس تناوله ويقرب على المتعلم حفظه وتاليله مما لا يتوقف على الة معينة ولا يختص بازمنة ولا امكنه راغبا الى الله تعالى في نفع طالبيه سائلا دعوة عبد صالح طالعه او نظر فيه وقد رتبت تاليفه على مقدمه واثني عشر بابا وخاتمه والله الموفق في جمعه للصواب والتكميل فهو حسبي ونعم الوكيل

المقدمه في تعريف الوقت والقبله وما يتبعهما اما الوقت فهو لغة مطلق الزمان من غير تحديد بمقدار معين من الزمان محدود الطرفين تقريبا في الحس وتحقيقا في الواقع ولذلك قال بعضهم جعل الله تعالى الاوقات اجالا للصلاة كالاجال لاداء الحقوق اي في الجمله لا يجوز تقديمها عليها ولا تاخيرها عنها الا لعذر واما القبله فهي لغة ما يقابل الشي مطلقا وعرفا خلا يجعل في حايط نحو المسجد الذي لجهة الكعبة علامة عليها وفي اصطلاح المورخين ما يقابل يمين مستقبل المشرق وفي اصطلاح الفلكيين ما يقابل الكعبة في اي الجهات وفي الشرع الان نفس الكعبة المشرفة المعلومة من الدين بالضروره وسميت قبلة لكون المصلي يقابلها وكعبة لتربيعها وبلدها مكة المشرفة بالميم من المك بمعنى الاخراج لاخراجها الكفار او بمعنى الذهاب لذهاب الذنوب فيها عن الناس او لما من او دينها او نخوة الجبارين او بمعنى الجذب لجذبها الناس اليها او ما المطر منها او دينها ومنه امتلا الفصيل ما في ضرع امه وبالبا الموحدة بدل الميم من البك بمعنى الاخراج

١

الاخراج وقد تقدم والمراد باستقبال الكعبه استقبال عينها عند الامام الاعظم محمد ابن ادريس الشافعي واتباعه رضي الله عنهم يقينا مع القرب وظنا مع البعد او استقبال جهتها عند الامام مالك واتباعه رضي الله عنهم وهي ما بين القطبين عن يمين المقابل للكعبة وشماله تحقيقا او تقديرا او استقبال عينها مع القرب وجهتها مع البعد عند الامام احمد واتباعه رضي الله عنهم او استقبال جزء من قاعدة مثلث زاويته العظمى عند ملتقى خطين يخرجان من عيني المواجه لعين الكعبه عند الامام الاعظم ابي حنيفه واتباعه رضي الله تعالى عنهم هذا ان لم يشاهد عينها والا وجب استقبال العين اجماعا والله اعلم

الباب الاول في كيفية وضع الاعداد على حروف المعجم لما قد يحتاج الى ذلك في هذا الفن كما سياتي وطريق ذلك ان تمشي بالاعداد على التوالي على حروف ابي جاد على التوالي فالتسعة احرف الاولى احاد كالتسعة اعداد الاولى فالالف للواحد والبا للاثنين وهكذا الى الطا المهمله فلها التسعة والتسعة احرف الثانية عشرات كالتسعة اعداد الثانيه فاليا المثناة تحت للعشره والكاف للعشرين وهكذا الى الصاد المهمله للتسعين والتسعة احرف الثالثه مئات كالتسعة اعداد الثالثه فالقاف للماة والرا المهمله للماتين وهكذا الى الظا المعجمه المشالة فلها الثمانماية وبقي من الحروف الغين المعجمه فلها اول عقود الالوف وهي الالف هذا على راي المصريين فمتى وجد في كتب هذا الفن حرف او اكثر من تلك الحروف فالمراد بذلك العدد الموازي له واكثر حاجتهم لحروف الاعداد من اولها الى حرف السين المهمله وعادتهم في الجيم الاقتصار على رسم راسها فقط لتتميز عن اختيها الحا والخا ويميزون ما عداها بالنقط او عدمه وعادتهم تقديم الاكثر عددا على غيره كالمئات على العشرات وهي على الاحاد والله اعلم

الباب الثاني في معرفة مقدار ظل الزوال في كل محل لما انه يتوقف عليه معرفة وقت الظهر والعصر وغيرهما وهو الظل الموجود للشاخص القايم على سطح الافق وقت استوا الشمس وهو حالة كونها في وسط

الظاهر من السما على افق ذلك المحل المسمى بخط الزوال وبخط وسط
السما وبخط نصف النهار وبقبة الارض وهو تارة يعتبر بالاقدام
وتارة يعتبر بالاصابع وتارة بغير ذلك وطريق معرفة مقداره
وكيفيته ان يقاس ظل الشاخص المذكور بالاقدام مثلا وقت
الاستوا المذكور ان عرف ويحفظ فهو ظل الزوال فان لم يعرف
وقت الاستوا فليقف قبل ذلك وقوفا مستويا على محل مستو
ضاما رجليه حاسرا عن راسه جاعلا الشمس قبل زوالها خلف
ظهره وظله امامه ويعلم اخر ظله بعلامة كحجر ونبات ثم يحرك احدى
قدميه بعد ان يحسبها اولى ويجعلها امام الاخرى لاصقا عقبها
باصابع الاخرى ويحسبها ثانية وهكذا الى اخر ظله ويحفظ عدة
اقدامه ثم يصبر زمنا يمكن فيه تغير الظل بزيادة او نقص ثم يقيس
كما مر فان وجده نقص عن الاول فليحفظه ويترك الاول ثم يفعل
كذلك مرة بعد اخرى الى ان يزيد فما قبل الزيادة فهو ظل الزوال
فليحفظه ليرتب عليه ما ياتي واعلم ان من جعل لظل الزوال اقداما
او غيرها فانما يعمل بها في الاقليم الذي جعلها له دون غيره كما جعل
بعض العلما المتقدمين لاقليم مصر اقداما لظل الزوال في كل شهر
قبطي وجعل لكل شهر منها حرفا يعرف به عدد اقدامه مبتدا
بشهر طوبه على توالي هذه الاحرف الاثني عشر وهي طزه جبا
ابدوهي فالطا المهمله لها من العدد تسعة اقدام لشهر طوبه
والزاي لها سبعة اقدام لشهر امشير وهكذا الى اخر الشهور
الاثني عشر القبطيه واعلم ان اقدام كل شهر انما هي لاوله
وينقص منها جز في كل يوم منه ان كان الشهر الذي بعده اقل
اقداما منه والا فيزاد عليها كل يوم جز الى اخره ويعرف
ذلك الجز بقسمة الفضل بين اقدام الشهرين على تسعة وعشرين
يوما عدة ايام الشهر غير اليوم الاول فليتنبه لذلك والله اعلم
الباب الثالث في معرفة اسما الشهور واعدادها وهي انواع
لكن نقتصر على المستعمل منها عندنا كثيرا وهو نوعان عربيه وهي
الهلاليه والقمريه وقبطيه وهي الشمسيه فاما العربيه فهي اثنا
عشر

عشر شهرا اولها المحرم ثم صفر ثم ربيع الاول فربيع الثاني فجمادى الاولى
فجمادى الاخره فرجب فشعبان فرمضان فشوال فذو القعده
فذو الحجه على هذا الترتيب وهي عند اهل الحساب من هذا الفن
شهر كامل وشهر ناقص وهكذا الى اخرها فيفرد انها كوامل ومزدوجاتها
نواقص الا ذا الحجة فانه انما يكمل في السنة الكبيسة وطريق معرفتها
ان تسقط سني التاريخ العربي بالثلاثين مرة بعد اخرى حتى يفضل
ثلاثون او اقل منها وتقابل الفاضل منها بالاحرف الاتيه فما وافق عدده
عدد واحد منها فهو كبيسة والا فبسيطة وهذه الاحرف ب ه ز ي
يج يه يح كا كد كو كط ونظمها بعضهم في بيت وبعضهم في اكثر
ومن ذلك قوله بهز وعشر ثم يج يه يح كا كد كو كط وتلك كبايس
وكلها مرموزة بالحروف الا العاشرة فصرح باسمها وان شيت
فاضرب الفاضل المذكور في احد عشر ابدا واسقط الحاصل كما مر ان
امكن فالباقي ان كان بين الاربعة عشر والستة والعشرين فهو كبيس
والا فبسيط واما القبطيه فهي اثنا عشر شهرا ايضا اولها شهر توت ثم
بابه ثم هاتور ثم كيهك ثم طوبه ثم امشير ثم برمهات ثم برموده ثم بشنس
ثم بونه ثم ابيب ثم مسرى على هذا الترتيب وكل منها ثلاثون يوما ابدا وبعد
مسرى ايام النسي من النسا بمعنى الزيادة او التاخير لانها زايدة على
الشهور وموخرة عنها وهي خمسة ايام في السنه البسيطه وستة ايام
في السنه الكبيسه وطريق معرفتها ان تسقط سني التاريخ القبطي
بالاربعة حتى يبقى اربعة او دونها فالباقي ان كان دون الاربعة فهي بسيطة
او اربعة فهي كبيسه واعلم ان الشهور الثلاثة الاولى من القبطيه تسمى
فصل الخريف الثلاثة والثانيه تسمى فصل الشتا الثلاثة والثالثه تسمى فصل الربيع
الثلاثه والرابعه تسمى فصل الصيف هذا مذهب الزراع وسياتي مذهب
الفلكيين والله اعلم الباب الرابع في معرفة التاريخ والسنة
والشهر والنهار واليوم والليله والساعه اما التاريخ فهو لغة تعريف الوقت
مصدر معترب من ماه روز الفارسي واصطلاحا وقت اشتهر بامر شايع
وقع فيه ينتسب اليه الزمان الاتي بعده وهو انواع كثيرة والمقصود منها

هنا نوعان العربي واوله عام الهجرة النبوية باتفاق الصحابة
عليه في سنة سبع عشرة من الهجرة حيث استشارهم عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهم لما اختلفت عليهم الازمنة فاشاروا
عليه بذلك لانه اول وقت استقامة ملة الاسلام وتوالي
الفتوح وتوارد الوفود وكان اول شهر المحرم فيه بالحساب
يوم الخميس وبرؤية الهلال يوم الجمعه والقبطي واوله على
الصحيح عند المصريين ومن وافقهم عام ابتدا ملك قاتل
الشهدا الملك دقلطيانوس الانطاكي وكان اول شهر توت
فيه يوم الجمعه وقيل الخميس وهو قبل التاريخ العربي بثلاثمائة
وثمان وثلاثين سنة قبطية الا خمسة وثلاثين يوما على الاصح
واما السنه فهي لغة واحدة السنين وتطلق على الجدب والقحط
وغير ذلك وفي اصطلاح المصريين اما قمرية اطاع الله لسيدنا
عمر العناصر الاربع الما والهوا والنار والتراب ويقال لها
العربية وهي زمن مقداره ثلاثمايه واربعه وخمسون يوما
وخمس يوم وسدس يوم وهي السنة الشرعية باسقاط
الكسر المذكور وجبره بيوم في السنة الكبيسة كما مر وحقيقتها
غير منضبطة واما شمسية ويقال لها القبطية وهي زمن
مقداره ثلاثمايه وخمسه وستون يوما وربع يوم وهي
السنة العرفية ويقال لها الخراجية باسقاط الكسر المذكور
في السنة البسيطة وجبره بيوم في السنة الكبيسة كما تقدم
وحقيقتها ما بين طلوع الشمس في نقطة من فلك البروج وعودها
اليها بحركتها الخاصه واما الشهر فهو لغة من الاشتهار ومنه شهر
المفلس بالندا عليه وفي اصطلاح من ذكر اما قمري ويقال له العربي
وهو زمان مقداره ثلاثون يوما او تسعة وعشرون
يوما عند اهل الحساب وشرعا ما بين اوليلتي رؤية هلالين

متواليين

متواليين فاوله على هذا الليل وعلى ما قبله النهار على
قاعدتهم ان الظلمة اصل وحقيقته ما بين اجتماعين
شمسيين للنيرين واما شمسي ويقال له القبطي وهو
زمان مقداره ثلاثون يوما دايما وحقيقته مدة
قطع الشمس برجا من فلك البروج بحركتها الخاصة بها
واما النهار فهو لغة الاضاءة والنور ونحوهما واصطلاحا
زمان ما بين كون مركز الشمس على الافق الحقيقي طالعة
وكونه عليه غاربة وشرعا زمان ما بين ابتدا طلوع الفجر
على الافق المرئي وتمام غروب الشمس عليه وعرفا زمان
ما بين ابتدا طلوع الشمس على الافق المرئي وتمام غروبها
عليه وهذا هو الوضع الطبيعي واما الليله فهي لغة
الظلمة وعدم الضوء ونحو ذلك واصطلاحا وشرعا
وعرفا تعلم مما ذكر في تعريف النهار المذكور واما اليوم
فهو لغة مطلق الزمان ومنه يوم الاحزاب ونحو ذلك
وشرعا وعرفا مرادف للنهار واصطلاحا زمان ما بين
كون مركز الشمس على دايرة نصف النهار وعوده اليها
واما اليوم بليلته فهو مرادف لليوم اصطلاحا كما
ذكر وعرفا زمان ما بين طلوعي شمس متواليين او
غروبي شمس متواليين وشرعا زمان ما بين طلوعي
فجر متواليين او غروبي شمس متواليين وقد مر ما يعلم
منه ان الليل اصل والنهار واما الساعة فهي لغة
القطعة من الزمن ومنه الساعة اي القيامة واصطلاحا
اما مستوية وهي التي تسمى الفلكية وهي زمان
مقداره خمس عشرة درجة ابدا وتستعملها الحساب
غالبا وجملة الليل والنهار اربع وعشرون ساعة

وكل منهما اثنتا عشرة ساعة زمانية ابدا الا انها
زادت ساعات احدهما نقص من ساعات الاخر
فاذا عرفت عدة درج احدهما فاجعل منه كل خمسة عشرة
درجة بساعة وما انقص عنها اجزا من ساعة
واسقط ذلك من الجملة السابقة فما بقي منها فهو
ساعات الاخر وان شيت فاقسم عدة درج احدهما
على خمسة عشر فلها درج صحيحه ساعات كاملة
وكسوره اجزا من ساعة فاسقط ايضا من الجملة
تبقى ساعات الاخر فعلم ان اعدادها تزيد وتنقص
دون مقاديرها واما زمانية وهي التي يستعملها
الفقها واهل الطلاسم والروحانيات والاوفاق وغيرهم
وهي زمان مقداره نصف سدس النهار والليل ابدا
وجملة الليل والنهار بها اربع وعشرون ساعة
ايضا وكل منها اثنتا عشرة ساعة بها ابدا فاذا علمت
عدة درج احدهما فاقسمه على اثنى عشر ابدا يخرج
مقدار الساعة الواحدة منه فاسقطه من ثلاثين
يبقى مقدار الساعة من الاخر فعلم ان مقاديرها
تزيد وتنقص دون اعدادها عكس الاولى فايدة
يعرف منها الماضي والباقي من ساعات النهار الزمانيه
من الظل تقريبا وذلك ان تقيس ظلك بعد شروق
الشمس بقدميك على ما تقدم وتحفظ اقدامه وتسقط
منها اقدام ظل الزوال في ذلك اليوم ان كان ثم ان كان الباقي
اربعين قدما فاكثر فهي الساعة الاولى او دونها
الى عشرين فهي الساعة الثانية او دونها الى عشر فهي
فهي الساعة الثانيه او دونها الى عشرة فهي الساعة الثالثة



او دونها الى ستة فهي الساعة الرابعة او دونها
الى ثلاثة فهي الساعة الخامسة او دونها الى الزوال
فهي الساعة السادسه وعكس ذلك من الزوال
الى الغروب وهذه الاقدام لاوايل الساعات غير الاولى
في نصف النهار الاول ولاواخر الساعات غير الاخيرة
في نصف النهار الثاني ويجمع اعداد تلك الاقدام
حروف قولك عكيوج طرده لنصف النهار الاول وعكسه
لنصف النهار الثاني والله تعالى اعلم الباب الخامس
في معرفة اوايل السنين والشهور اذا جهلت في التاريخ العربي
او القبطي فاما العربي فان شيت فزد على ايام سني
الهجره الماضية قبل السنة المطلوبة خمسة ايام ابدا
واطرح الجملة بالسبعة وعد بالفاضل من يوم الاحد
فاليوم المنتهى اليه هو اول المحرم من السنة المطلوبة
وان شيت فاسقط سني الهجرة مع السنة المطلوبة اولها
بالثمانيه واجر الفاضل على هذه الاحرف الثمانيه وهي
دبوج اهبز وخذ الحرف المنتهى اليه وعد بقدره من يوم
الاحد فاليوم المنتهى اليه هو اول المحرم ايضا وان شيت
فخذ ما زاد على الالف من السنين واسقطه ايضا بالثمانيه
وامش بالفاضل على تلك الحروف المذكوره وافعل ما تقدم
فان اردت اول شهر غير المحرم فاضرب عدة الشهور بالشهر
المطلوب في واحد ونصف ابدا وخذ صحيح الحاصل فقط واطرحه
بالسبعه ان احتملها وعد بالفاضل من اليوم الذى دخل به
المحرم فاليوم المنتهى اليه هو اول الشهر المطلوب وان شيت فزد
على الماضي من عدد الشهور نصفه صحيحا واطرح المجتمع بالسبعة
ان احتملها واعمل العمل المذكور وان شيت فانظر الحرف المقابل

للشهر المطلوب من اوايل كلمات هذا البيت وبعد عقد ره كما
تقدم وهذا هو البيت
ان جاد دهري وحادت زينب بدعي جلت همومي وقد اخيت به دنفا
واما القبطي فزد على ايام سني ما بعده الماضية قبل السنة
المطلوبة ستة ايام ابدا واطرح الجملة بالسبعة وعد
بالفاضل من يوم الاحد فاليوم المنتهى اليه هو اول الشهر
توت من السنة المطلوبة وان شيت فخذ ربع ما زاد
على الف واربعة من سني الهجرة بالسنة التي تريد دخول
شهر توت القبطي فيها واضربه في ثلاثة واربعين وانقص
دايما وزد على الحاصل خمسة ايام ابدا او عد بالجملة من
اول السنة العربية فاليوم المنتهى اليه هو اول توت فان
اردت معرفة اول شهر غير توت من الشهور القبطية
فزد على عدة الماضي من الشهور القبطيه المتاخره
مثله وعلى الحاصل واحدا ابدا واطرح الجملة بالسبعة
ان امكن وعد بالفاضل من اليوم الذي دخل به توت
فاليوم المنتهى اليه هو اول الشهر المطلوب وان شيت فاضرب
تلك العده مع الشهر المطلوب اوله في اثنين ابدا واسقط
من الحاصل واحدا ابدا وافعل بالباقي ما تقدم وان شيت
فانظر الحرف المقابل للشهر المطلوب من هذه الاحرف الاثني
عشر وعد بقدره من اول توت الى اخر ما تقدم وهذه الاحرف
اجهز بدوا جهزب وسياتي ما فيه زيادة على ذلك والله
اعلم الباب السادس في معرفة اس السنة القبطية وكيفية
تحصيله والاس والاساس والاصل الفاظ مترادفه او قريبة
الترادف وهو لغة اسم لما يبنى عليه غيره واصطلاحا عدد
معين لا يدخله بذاته تغيير والمراد به هنا الايام الماضية


من

من الشهر العربي الذي يدخل فيه شهر توت القبطي قبل يوم
دخوله وتسمى تلك الايام اس السنة القبطية فان دخل توت مع
الشهر العربي بيوم واحد فلا اس لتلك السنة القبطية فاحفظ
وقيده بالكتابة لنترتب عليه ما ياتي كان تقول سنة كذا القبطيه لا اس
لها ودخل شهر توت فيها مع شهر كذا العربي بيوم واحد او تقول
سنة كذا القبطيه اسها كذا او دخل توت فيها والماضي من شهر
كذا العربي كذا من الايام فاذا عرفت ذلك وجهلت الماضي
من السنة العربية فقط فزد على الايام الماضية من السنة القبطية
ايام الاس ان كانت واعط من ذلك لكل شهر عربي قدره كاملا
او ناقصا مبتدا بالشهر الاس او الشهر الذي دخل فيه تما يحصل
الماضي من السنة العربية اشهرا واياما من شهر الاس او شهر
الدخول فزد عليه ما قبله من اول المحرم ان كان يحصل الباقي من
اول السنة العربية وان جهلت الماضي من القبطية فقط فاعرف
الايام الماضية من السنة العربية من شهر الاس او الدخول واطرح
منها الاس ان كان ثم اجعلها اشهرا قبطية يحصل الماضي منها وان شيت
فاسقط يوما لكل شهرين عربيين من اول شهر توت من شهر
الاس بعد اسقاطه يحصل ما ذكر تنبيه اذا عرفت اس سنة
واردت معرفة اس سنة تليها فزد على الاس المحفوظ ان كان
احد عشر يوما ان اتفق السنتان بسطا او عدما وعشرة
ايام ان كانت العربية كبيسة فقط واثني عشر يوما في عكسه
ثم ان زاد المجموع على ايام شهر الاس فالزايد هو الاس من الشهر
التالي له وان ساواه فلا اس للسنة المقابلة وان نقص عنه
فالمجموع هو الاس من شهر الاس الاول والله اعلم الباب السابع
في معرفة اسما البروج والمنازل وقسمتها على الفصول الاربعة
وبروج الشمس والقمر ومنزلة كل وكم قطع كل من كل وما يتعلق بذلك

فاما البروج فهي اثنا عشر برجا اولها الحمل فالثور فالجوزا
فالسرطان فالاسد فالسنبلة فالميزان فالعقرب فالقوس فالجدي
فالدلو فالحوت على هذا الترتيب والثلاثة الاولى منها فصل الربيع
على مذهب اهل الفلك واوله من نصف شهر برمهات والثلاثة
الثانية منها فصل الصيف واوله من ثامن عشر شهر بونه والثلاثة
الثالثة منها فصل الخريف واوله من نصف شهر توت والثلاثة
الرابعة منها فصل الشتا واوله من نصف شهر كيهك والبروج
الستة التي اولها الجدي تسمى البروج الصاعدة لصعود
الشمس فيها الى العلو المسمى بالاوج وفيها يزيد النهار وينقص
الليل في العروض الشمالية والستة التي اولها السرطان
تسمى البروج الهابطة لهبوط الشمس فيها الى الاسفل المسمى
بالحضيض وفيها ينقص النهار ويزيد الليل فيما ذكر والستة
التي اولها الحمل تسمى البروج الشمالية ويستوي الليل والنهار
عند راس اولها والستة التي اولها الميزان تسمى البروج
الجنوبية ويستوي الليل والنهار عند راس اولها ايضا
والثلاثة التي اولها الحمل يسمى الاعتدال الربيعي لما مر وراس
الثلاثة التي اولها السرطان يسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب
النهار فيه من الزيادة الى النقص والليل من النقص الى الزيادة
والثلاثة التي اولها الميزان يسمى الاعتدال الخريفي لما تقدم
وراس الثلاثة التي اولها الجدي يسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب
الليل والنهار فيه الى عكس ما مر واما المنازل فهي
ثمان وعشرون منزلة اولها الشرطان ويسمى النطح
فالبطين فالثريا وتسمى النجم فالدبران فالهقعة فالهنعة
فالذراع فالنثرة فالطرف فالجبهة فالخرثان ويسمى الزبرة
فالصرفة فالعوا فالسماك فالغفر فالزبانا فالاكليل فالقلب

فالشولة

فالشولة فالنعايم فسعد بلدة فسعد الذابح فسعد بلع فسعد
السعود فسعد الاخبية فالفرغ المقدم فالفرغ المؤخر
فالرشا ويسمى بطن الحوت ايضا على هذا الترتيب
وكيفيتها مذكورة في المطولات وهي منقسمة على الفصول
الاربعة المتقدمة فالسبعة التي اولها الهنعة لفصل الصيف
والسبعة التي اولها العوا للخريف والسبعة التي اولها
النعايم للشتا والسبعة التي اولها الفرغ المؤخر للربيع
ولكل برج منها منزلتان وثلث منزلة تقريبا والاربع
عشرة منزلة التي اولها العوا تسمى المنازل اليمانية والاربعة
عشر التي اولها الفرغ المؤخر تسمى الشامية والشمس تقيم
في كل منزلة منها ثلاثة عشر يوما تقريبا والقمر يقيم فيها
يوما وليلة كذلك واما معرفة برج الشمس وما قطعت
منه فاعرف الماضي من السنة القبطية كما تقدم وانقص منه
خمسة عشر يوما واعط لكل برج من اول الميزان ثلاثين يوما
فالبرج المنتهي اليه هو برج الشمس وقطعت منه بقدر الايام
ان كانت وان شيت فزد على الماضي المذكور خمسة عشر يوما واعط
ما ذكر من اول برج السنبلة يحصل ما تقدم وان شيت
فزد عليه خمسة اشهر وستة عشر يوما واعط كما ذكر مبتدا
ببرج الحمل ان لم يزد المجموع على اثني عشر شهرا والا فاطرحها
منه واعط من الباقي ما ذكر يحصل ما تقدم تنبيه
متى اعطيت للبروج الخمسة التي اولها الحمل فاجعل لكل
برج منها احدا وثلاثين يوما في جميع الاوجه المذكورة واما
برج القمر وما قطع منه فاعرف الايام الماضية من الشهر
العربي ثم ان شيت فاعط منها لكل برج يومين ونصف يوم
مبتدا من البرج التالي لبرج الشمس فالبرج المنتهي اليه هو برج

القمر وان شيت فزد عليها مثلها وهو الجملة خمسة ايام ابدا
واعط لكل برج خمسة ايام تبدا ببرج الشمس فالبرج المنتهى
اليه هو برج القمر فيقدر ما تنقص عن الخمسة بنسبته من
البرج وان شيت فاضرب الايام الماضية من الشهر في اثنين
ابدا وزد على الحاصل خمسة ايام ابدا واعط لكل برج ما ذكر
يحصل بالمتقدم وان شيت فاضرب الايام الماضيه من الشهر
في اثنى عشر ابدا وزد على الحاصل ما قطعته الشمس من
برجها واطرح من الجملة اثنى عشر يوما ابدا واعط
لكل برج من الفاضل ثلاثين يوما مبتدا ببرج الشمس
ايضا فالبرج المنتهى اليه هو برج القمر وقطع منه
بقدر الايام ان كانت واما معرفة منزلة الشمس
وما قطعت منها فاعرف الماضى من السنة القبطية
واسقط منه يومين واعط لكل منزلة ثلاثة عشر
يوما مبتدا من الصرفه فالمنزلة المنتهى اليها هى
منزلة الشمس وقطعت منها بقدر الايام ان كانت
وان شيت فاعرف الايام الماضيه من الفصل الذى
هى فيه واعط لكل منزلة من منازله ثلاثة عشر
يوما فالمنزلة المنتهى اليها هى منزلة الشمس وقطعت
منها بقدر الايام ان كانت تنبيه متى اعطيت منزلة
السماك فاجعل لها اربعة عشر يوما ومتى عرفت
منزلة الشمس فالمنزلة الثالثة بها بما قبلها هى
الطالعة بالفجر وان شيت فاسقط من ماضى السنة
القبطية ثمانية ايام ابدا واعط من الفاضل لكل منزلة
ثلاثة عشر يوما مبتدا من الخرثان فالمنتهى اليها
هى الطالعة بالفجر ومضى منها بقدر الايام ان كانت

واما

واما بمعرفة منزلة القمر وما قطع منها فاعرف الماضى من
الشهر العربى واعط لكل ليلة منزلة مبتدا بمنزلة الشمس
فالمنتهى اليها هى منزلته فان جاوزها بمنزلة فالشهر
ناقص وان شيت فزد على الماضى من الشهر يومين ابدا
واعط لكل منزلة يوما من الطالعة بالفجر فالمنتهى اليها
هى منزلته انها الباب الثامن فى معرفة اوقات الصلوات
وهذا احد المقصودين من هذه الرساله ولنقدم عليه
مقدمات الاولى انه قد وردت احاديث كثيرة فى الترغيب
فى معرفة الاوقات والحث عليها منها ما صححه الحاكم
باسناده انه صلى الله عليه وسلم قال ان خيار عباد الله
الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله تعالى
ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الوقت ولا
تكونوا من الذين يوذنون على اذان بعضهم بعضا وقد
افتى بعض من تقدم من العلما انه مما يجب على متولى الامام
لاقامة الدين ان يوكل بالاوقات موثوقا به عارفا بها
وينهى غيره عن سبقه بالاذان فان لم ينته حبس فانه
عاد ادبا وجيعا ولا يجوز لغير هذا تقليده ومن
صلى على اذانه معتقدا انه لم تجزه صلاته انتهى المقدمة
الثانيه ان قدر الميل الاعظم للشمس ثلاث وعشرون
درجة وخمس وثلاثون دقيقة على الرصد الاصح
والشمس لا تجاوزه فى ميلها عن دايرة الاعتدال صعودا
ولا هبوطا فى سيرها فى البروج بل اذا بلغت اقصاه
فى هبوطها فى جهة الجنوب وذلك فى اقصر ايام السنة
فى غالب العروض الشمالية رجعت من عدة فيه ويتناقص
الى ان ينعدم وذلك فى يوم الاعتدال ثم تبدا فيه فى جهة الشمال

ويتزايد الى ان تبلغ اقصاه في صعودها فيها وذلك في اطول
ايام السنة كما مر ثم ترجع هابطة وشيئا فشيئا الى ان ينعدم كما
مر ثم تبدا فيه في جهة الجنوب وتتزايد الى ان تبلغ اقصاه
فيما تقدم ثم ترجع وهكذا شانها حتى يرث الله الارض
ومن عليها وهو خير الوارثين الثالثة ان ظل الزوال انما
ينشا عن ميل الشمس عن سمت رؤوس اهل ذلك المحل
وسببه اختلاف عروض البلاد فكل بلد عرضه اكثر من
الميل الاعظم المتقدم فلا ينعدم الظل فيه ابدا ولكنه
يزيد وينقص بهبوط الشمس وصعودها وبكثرة
العرض وقلته ويكون في جهة الشمال في العروض الشمالية
كمصر والشام وحلب واستنبول والروم والعجم والمغرب
وكل بلد عرضه مساوله ولو تقريبا فانما ينعدم الظل
فيه في اطول ايامه فقط ولكن يطول ويقصر بصعود
الشمس وهبوطها ويكون في جهة الشمال ايضا فيما مر كقوص
والمدينة الشريفة والينبع واخميم وكل بلد عرضه اقل
منه فانه ينعدم الظل فيه في يومي مساواة الميل
للعرض صعودا وهبوطا وفي غيرهما لا ينعدم ويكون فيما
ذكر في جهة الشمال في وقت نقص الميل عنه وفي جهة
الجنوب في وقت زيادته عليه وذلك كمكة المشرفة
واليمن وزبيد والحبشة والنوبة والبجاة ولهذا ينعدم
في مكة قبل اطول ايام السنة بستة وعشرين يوما
وبعده بذلك هذا في العروض الشمالية كما تقدم وعكس
ذلك في الجنوبية الرابعة ان اختلاف المطالع انما يكون
باختلاف اطوال البلاد فالبلد الذي طوله اكثر من طول
بلد اخر فالشمس وكذا سائر الكواكب تطلع وتستوى

وتغرب

وتغرب فيه قبل الاخر بقدر فضل الطولين تقريبا وبالعكس
ولهذا كان الطلوع والاستواء والغروب في مكة قبلها في مصر
باثني عشرة درجة لانها افضل طولها كما يأتي وعلم بهاتين
المقدمتين ان كل بلد يعتبر نهاره وليله وطلوعه وغروبه
وغيرها بافقه وان من جعل ظل الزوال اقداما او غيرها انما
يعمل بها في البلد الذي جعلها له لا في غيره من البلاد كما
تقدم انفا والآن فلنشرع في المقصود فنقول اول
الاوقات وقت الظهر بدات كغيري بها لانها نهارية اتفاقا
واول صلاة ظهرت في الاسلام واول صلاة علمها جبريل
للنبي صلى الله عليه وسلم واول صلاة صليت بعد الاسرا واول
صلاة وقع الاجماع على وجوبها وسميت بذلك لفعلها في وقت
الظهيرة وتسمى الاولى لما مر وتسمى الهاجرة لشمسية وقتها
بذلك ايضا والهاجرة شدة الحر وفي تسميتها بذلك حكمة هي
ظهور الاسلام وشدته وقوته فلها ثلاثة اسما ويدخل وقتها
عقب زوال الشمس بالاجماع ويعرف بحدوث الظل بعد عدمه
وعليه حمل حديث امني جبريل عند البيت فصلى بي الظهر حين
كان الظل قدر الشراك اي كسير النعل والعصر حين كان ظل كل
شي مثله او بزيادة الظل على الاقدام المحسوبة له في محله
او بزيادته بعد تناهي قصره او بميل الظل المبسوط لراس
الشاخص القايم على خط نصف نهار البلد الى جهة المشرق او
بميل الظل المنكوس لراس الشاخص القايم على الحايط القايم عن
خط نصف نهار البلد الى جهة المشرق بشرطه ويخرج وقته
عند غير الامام ابي حنيفة في احدى الروايتين عنه وعند غير
الامام مالك في حق ارباب الاعذار بتمام ظل المثل بعد ظل
الزوال ان كان وظل المثل يسمى ظل القامة وهو سبعة اقدام

تقريبا بقدم الشخص لظله على الهيئة السابقة ثم وقت
العصر سميت بذلك لمعاصرتها وقت الغروب او
لعصرها النهار بضيقه او لان فضيلة المداومة عليها
كفضيلة العصر اي الدهر ولغير ذلك وتسمى بالوسطى
ايضا وبالعصر بسكون الواو المهملة لتبرد النهار عندها فلها
ثلاثة اسما ويدخل وقتها على ما مر بالزيادة على ظل المثل
او بما هو علامة عليه كالخطوط الموضوعة لذلك ويخرج على الاصح
بغروب جميع قرص الشمس اي بستره عند النظر بنواحي الافق
وان بقي شعاعه المتصل به المسمى بضوء حاجب الشمس الاعلى
ثم وقت المغرب سميت بذلك لغروب الشمس عندها كما مر
او لغروب ضوء النهار ولغير ذلك وتسمى صلاة الشاهد اي
النجم الذي يظهر عندها او المقيم اذ لا حظ لمسافر فيها وتسمى
بالعشاء الاولى وان كره فلها ثلاثة اسما ويدخل وقتها اجماعا
بالغروب بما مر او بظهور سواد ظلمة الليل من جهة المشرق
او بتوسط المنزلة السابعة من منزلة الشمس ويخرج وقتها
على الاصح بمغيب الشفق الاحمر عند غير ابي حنيفة او الابيض
عنده في احدى الروايتين عنه او بتوسط المنزلة العاشرة
من منزلة الشمس في زمن الصيف وما قرب من طرفيه او التاسعة
منها في زمن الشتا وما قرب من طرفيه ثم وقت العشا
سميت بذلك لفعلها وقت العشا بفتح العين وتسمى بالعشا
الاخيرة وكذا بالعتمة اي الظلمة وان كره فلها ثلاثة اسما
ويدخل وقتها بما مر آنفا ويخرج وقتها على الاصح بطلوع
الفجر الثاني المسمى بالفجر الصادق لصدقه بوجود النهار
اذ لا تعقبه ظلمة وهو ضوء حاجب الشمس الاعلى عند ارادة
طلوعها وهو يطلع مستطيرا منتشرا معترضا بنواحي

الافق

[illegible]
الافق بخلاف الكاذب لكذبه في وجود النهار اذ تعقبه ظلمة
وهو يطلع على هيئة ذنب السرحان مستطيلا الى جهة العلو ممتدا
كذنب السرحان اي الذئب ثم يذهب وتعقبه ظلمة كما مر ثم
وقت الصبح سميت بذلك لجمعها بياضا وحمرة ومنه الصباح
ورجل اصبح الوجه وتسمى بالفجر اي الشق لشقها الليل بالنهار
وبالغداة وبالوسطى على قول كما بجره كما مر لبعد وقتها فلها
خمسة اسما ويدخل وقتها اجماعا بما ذكر او بتوسط المنزلة
التاسعة عشر من منزلة الشمس زمن الصيف وما الحق
به كما مر او العشرين منها زمن الشتا وما الحق به
ويخرج بظهور جزء من قرص الشمس على الافق المرئي
لذلك المحل اجماعا وتقدم ما يعلم به ان هذا الوقت من
الليل او من النهار تنبيهان احدهما ان هذه الاوقات
معتبرة في بقية الصلوات اجماعا وكذا في التحلل منها على الاصح
ولا ينافيه صورة المد التي استند اليها المقابل كما قيل لما انه
يغتفر في الدوام وللاختلاف في جواز المد المذكور وحرمة
تاخيرها الى ما لا يسعها منه وللخلاف في الاداء والقضا بادراك
ركعة او دونها كذا قاله فتح الله ثانيهما هذه الاوقات المذكورة
ايضا تنقسم الى وقت فضيلة واختيار وجواز بلا كراهة او بها
وحرمة وضرورة وعذر ومحل بسطها وتفصيلها الكتب الفقهية
فلتراجع منها والله اعلم الباب التاسع في كيفية اخراج
الجهات الاربع وخط نصف النهار والمشرق لمعرفة المتوسط
من الكواكب وغير ذلك مما ياتي وبما مر وطريق معرفة الجهات
مع ذلك اذا عرفت وقت استواء الشمس بما مر فتنح وتوقا
مستويا صافيا خذ مثلك جاعلا الشمس خلفك وظلك امامك
مدبرا له ثم علم بينهما علامة ممتدة بخط في الارض وخيطا وعصا و

عوضا فهذا خط نصف النهار ويسمى خط الزوال فاذا نعته بخط
مستقيم اخر بينكما او بتحريك احدى رجليك ملصقا عقبها
بالاخرى بحيث يصح بينهما زاوية قايمة ثم حرك الاخرى اليها
ثم تعلم بينهما بخط يقاطع الاول مستقيم بما مر انفا حصل خط
المشرق والمغرب وان شيت متقف كما مر ليلا جاعلا النجم المسمى
بالجدي وبغاس الدعي وبالوتد وبالقطب بين عينيك مستقبله
له ان كان الفرقدان فوقه او تحته والا فابعد عنه الى جهتهما
بقدر شبرين تقريبا ثم علم بين رجليك كما مر يحصل خط نصف
النهار فربعه بما مر يحصل خط المشرق والمغرب وان
شيت فضع بين الابرة المربع على الكيفية الاتية وعلم بجانبيه
خطين متقاطعين فالخط الموازي للابرة هو خط نصف
النهار والمقاطع له هو خط المشرق والمغرب وان شيت فاقم
شاخصا مستقيما رقيق الراس في مركز دايرة مستوية
وارصده قبل الزوال فاذا صار طرف ظله كذلك فعلم ثم
علامة ايضا ثم اجمع بين العلامتين بخط مستقيم فهو خط
المشرق فربعه بخط اخر فهو خط نصف النهار وبهذين
الخطين الحاصلين بالوجوه المتقدمة صارت الارض اربعة
اقسام وتسمى الجهات الاربع وراس خط المشرق والمغرب
من جهة المشرق تسمى نقطة المشرق ومن جهة المغرب تسمى
نقطة المغرب وراس خط نصف النهار من جهة الشمال تسمى نقطة
الشمال ومن جهة الجنوب تسمى نقطة الجنوب وجهة الجنوب
عن يمين مستقبل المشرق وجهة الشمال عن يساره وبذلك
حصل لكل ربع من الاقسام الاربعة اسمان فالربع الذي بين
نقطتي المشرق والجنوب يسمى شرقيا جنوبيا لما ذكر وفيه
قبلة اهل مداين الهند والعود ومن معهم والربع الذي بين
نقطتي المشرق والشمال يسمى شرقيا شماليا لذلك وفيه قبلة

اهل

اهل الكوفة والبصرة ومن معهم والربع الذي بين نقطتي
المغرب والشمال يسمى غربيا شماليا لما مر وفيه قبلة اهل
مصر والمحلة ورشيد ومن معهم والربع الذي بين نقطتي
المغرب والجنوب يسمى غربيا جنوبيا لما ذكر وفيه قبلة
اهل بلاد السودان ومن معهم واما طريق معرفة ما في
وسط السما من الكواكب او الشمس او القمر فاجعل
خط نصف النهار المتقدم بين رجليك مستقبلا نقطة الجنوب
وارفع بصرك الى السما فاي كوكب او منزلة وجدت
[illegible]تهي متوسطة والا فان كان لجهة المشرق
[illegible]سط او لجهة المغرب فهو بعد التوسط وان
[illegible]مشرق بين رجليك ورفعت بصرك كما مر
فما بين عينيك من شمس او قمر او كوكب فهو في محل الاعتدال
وما ليس كذلك فهو مايل لجهة الجنوب او لجهة الشمال تنبيهان
احدهما اذا لم يكن الخطان موضوعين فقف مستقبل الجدي
كما تقدم وحرك احدى رجليك كما مر وانقل الاخرى اليها ثم
ارفع بصرك تجد ما في محل الاعتدال من غيره فان حركتهما مرة
ثانية كذلك ثم رفعت بصرك وجدت المتوسط من غيره كما
تقدم ثانيهما متى جهلت المتوسط من المنازل فانظر
الى الفرقدين وهما النجمان المتقاربان القريبان من الجدي
فان كانا فوقه فالمتوسط الزبانا وغربيه فالمتوسط
بعد بلع او تحته فالمتوسط البطين او شرقيه فالمتوسط
الطرف والله اعلم الباب العاشر في معرفة [illegible]ي
والباقي من الليل من جهة القمر والمنازل وتقدم معرفة
ذلك من النهار بظل الاقدام فاما من القمر فعلم انه يغرب كل
ليلة من نصف الشهر الاول على قدر نصف سبع الليل تقريبا

ويطلع كل ليلة من النصف الثاني منه على مثل ذلك فاذا اردت
معرفة الماضي من ساعات الليل فاجعل لكل ليلة تمضي من
النصف الاول اربعة اخماس ساعة فاجمع ذلك يكن هو الماضي
من الليل الى وقت غروبه فاسقطه من الاثني عشرة ساعات
الليل يفضل الباقي منها منه وان فعلت مثل ذلك عند
طلوعه في النصف الثاني حصل ما ذكر وان شيت فاضرب
الماضي الى نصف الشهر الاول في اربعة واقسم الحاصل
على خمسة فالخارج هو الماضي من ساعات تلك الليلة عند
غروبه صحيحه ساعات كاملة وكسره اخماس من ساعة
وان فعلت مثل ذلك في نصف الشهر الثاني حصل ما ذكر عند
طلوعه فاذا طرحت ذلك من ساعات الليل بقي الباقي من
ساعاته الى طلوع الشمس فان طرحت منه ساعة ونصفا
بقي الباقي الى طلوع الفجر والله اعلم تنبيه بقي من الشهر
ليلة نصفه وليلة اخره فالاولى يطلع القمر فيها مقارنا
لغروب الشمس او قبله بقليل وفي هذين يكون الشهر
كاملا او بعده بقليل وفي هذه يكون الشهر ناقصا واما الثانية
فيتقارن فيها الشمس والقمر فلا يظهر اصلا والله اعلم واما
من المنازل فاعلم انها ثمانية وعشرون منزلة كما مر وان
نصفها ابدا ظاهر فوق الافق ونصفها خفي تحته وان كلما
غربت منزلة منها او درجة طلع به نظيرها وان المتوسطة
على خط نصف النهار هي السابعة من منزلة الشمس الغاربة
الطالعة او الغاربة فعلى هذا تكون المتوسطة وقت الغروب
هي السابعة من منزلة الشمس الغاربة والمتوسطة وقت الفجر
هي السابعة من الطالعة به واذا قسمت الليل عليها حصل لكل
منزلة نصف سبع الليل من غروب الشمس الى طلوعها فسبع

كامل من المتوسطة وقت الغروب الى طلوع الفجر فاذا علمت
بذلك وجدت الثانية عشر منها تتوسط عند مضي ثلثه
والرابعة عشر عند نصفه والسادسة عشر عند ثلثيه
هذا كله على التقريب ويحتاط للصلاه بالتاخير وللصوم
بالتقديم والله اعلم فايده ومما يناسب هذا الباب معرفة
طالع الوقت من البروج والاوتاد الاربعة منها المحتاج اليها
في معرفة حال المولود وفي علم الحروف والطلاسم والاوفاق
والروحانيات واخراج الضماير وجواب الاسيلة واحوال
المرضى وقضا الحوايج واحوال اهل المناصب وغير ذلك وهي
فايدة مهمة نفعها كبير والاحتياج اليها كثير وطريق ذلك ان
تعرف الماضي من درج النهار او الليلة الى الوقت المطلوب ويزاد عليه
ما قطعته الشمس في برجها ويعطى لكل برج ثلاثون درجة من
برج الشمس في النهار ومن سابعه في الليل فالبرج المنتهى اليه
فيهما هو الطالع والدرجة المنتهى اليها هي الطالعة منه وان جعل
برج لكل ساعتين زمانيتين تمضي من النهار والليل حصل
الطالع بما مر فاذا ضم اليه الرابع والسابع والعاشر يقابله
الرابع حصلت الاوتاد الاربعه واعلم ان ستة من البروج
دايما ظاهرة فوق الافق وستة خفية تحته وانه متى غرب
برج او درجة طلع نظيره وان بين التوسط والطلوع او الغروب
ثلاثة بروج وان الطالع يقابله السابع والعاشر يقابله الرابع
ويقال له وتد الارض والله اعلم الباب الحادي عشر في معرفة
جملة من ادلة القبلة الشرعية الموصلة اليها وهي كثيرة نقتصر منها
على المعروف المشهور وهو النجوم الثوابت والشمس والقمر
والرياح فاما النجوم فمنها ابدي الخفا لا نفع به ومنها ابدي الظهور
وهو ما لا يلتزم موضعه كالفرقدين وبنات نعش واما يلزمه

ابدا تقريبا كالجدي المعروف بالقطب كما مر ولذلك كان اقوى الادلة
ومنها ما له طلوع وغروب وهو ابدا يطلع من جهة المشرق
ويغرب في جهة المغرب ويمر على خط نصف النهار ثم ان كان
طلوعه فيما بين نقطتي المشرق والجنوب فهو في مقابلة
جهة الكعبة التي بين الركنين اليمانيين وغروبه في الجهة
المقابلة لها بين الركنين الشاميين ان كان مطلعه قريبا من
نقطة المشرق والا مال عنها الى جهة الجنوب وان كان مطلعه فيما
بين نقطتي المشرق والشمال فهو في مقابلة جهة باب الكعبة
وغروبه في الجهة المقابلة لها بين الركن العراقي واليماني
ان قرب مطلعه من نقطة المشرق والا مال الى جهة الشمال
واما الشمس ومثلها القمر فان طلعت من نقطة المشرق وذلك
في ايام الاعتدال فهي في مقابلة ركن الحجر الاسود والا فان كانت
في جهة الشمال فميلها الى جهة الباب او في جهة الجنوب فميلها
الى ما بين اليمانيين وغروبها على محاذات طلوعها على التقريب
واما الرياح فاصولها اربع الشمال وهي المعروفة بالبحرية
وبالشامية وبالجربيا بجيم فمهملة فموحدة فمثناة تحتية
وبالمد ومحل هبوبها نقطة الشمال عند القطب المتقدم ذكره
ويقابلها الجنوب ويقال لها اليمانية والقبلية ومحل هبوطها
نقطة الجنوب قبالة القطب والصبا ويقال لها القبول والشرقيه
ومحل هبوبها نقطة المشرق ويقابلها الدبور ويقال لها الغربية
ومحل هبوطها نقطة المغرب وكل ريح انحرفت عن هذه الرياح
الاصول فرع ويقال لها نكبا بنون مفتوحة فموحدة بعد
الكاف وبالمد وهي ثمانية ارياح بين كل اصلين فرعان منها والله
اعلم الباب الثاني عشر في استقبال القبلة وهو اثنان من
المقصودين في هذه المقدمة وهي الكعبة المشرفة كما تقدم والمراد

استقبال

استقبال عينها او جهتها على ما تقدم واعلم ان تربيع الكعبة
المشرفة على وزان تربيع الجهات الاربع السابقة تقريبا
فركن الحجر الاسود ومقابله المسمى بالعراقي على خط المشرق
والمغرب وركن الحجر الى المشرق ومقابله الى جهة نقطة
المغرب والركن اليماني ومقابله المسمى بالشامي على خط
نصف النهار واليماني الى نقطة الجنوب ومقابله الى
نقطة الشمال وان الكعبة المشرفة في وسط المعمور من
الارض تقريبا وذلك المعمور حولها في تلك الجهات الاربع
وان كل جهة تضيق كلما قربت من الكعبة وتتسع كلما
بعدت عنها فعلى هذا كل من في وسط جهة لم يحتج في استقباله
الى انحراف ومن في غير الوسط يحتاج ان ينحرف اليه قليلا مع
القرب منه وكثيرا مع البعد عنه والمعتمد عليه في جميع ذلك
اطوال البلاد وعروضها فينبغي لمن اراد السفر الى بلد
ان يعرف طولها وعرضها وطول مكة وهو سبع وستون
درجة وعرضها وهو احد وعشرون درجة لاحتياجه
الى ذلك لمعرفة القبلة فيها فكل بلد طوله اقل من طول
مكة فهو غربي عنها وقبلة اهله الى جهة المشرق ثم ان
تساويا في العرض لم يحتج اهله الى انحراف في استقبالهم
والا انحرف الاقل الى جهة يساره والاكثر الى جهة يمينه
وكل بلد طوله اكثر منها فهو شرقي عنها وقبلة اهلها
الى جهة المغرب ثم ان تساويا في العرض لم يحتج اهله
الى انحراف والا انحرفوا على العكس مما مر وكل بلد عرضه
اكثر من عرض مكة فهو شمالي عنها وقبله اهله الى جهة
الجنوب ثم ان تساويا في الطول لم يحتج اهله الى انحراف
والا انحرفوا الى [illegible]سارهم في الاقل ويمينهم في الاكثر وكل

بلد عرضه اقل منها فهو جنوبي عنها وقبلة اهله الى
جهة الشمال ثم ان تساويا في الطول لم يتج اهله الانحراف
والا انحرفوا على العكس ممن قبلهم فنقول على وزان ما ذكر
ان اهل مصر واسيوط وفوه ورشيد ودمياط والاسكندرية
والاندلس وتونس ونحوهم ينحرفون الى يسارهم
لان قبلتهم عن يسار الميزاب الذي هو الوسط ودليلهم
عليها الثريا طالعة على العين اليسرى وكذا الشمس
والقمر وكذا العقرب طالعا بين العينين وبنات نعش
غاربة على فقار الظهر والجدي الى خلف الاذن اليسرى
قليلا وكذا الريح البحريه وان اهل المدينة المشرفه والقدس
وغزه وبعلبك وطرسوس ونحوهم لا ينحرفون وقبلتهم
الوسط وهو الميزاب ودليلهم عليها الشمس طالعة على
الخد الايسر وكذا الريح الشرقيه والجدي الى نحو الكتف
وكذا البحريه وان اهل دمشق والشام وحماة وحمص
وحلب ونحوهم ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم عن يسار
الميزاب ودليلهم عليها سهيل طالعا بين العينين
وبنات نعش طالعة على اليسرى وغاربة على الاذن
اليمنى والجدي الى خلف الظهر وكذا الريح وان اهل الجزيره
وملطيه وارمنيه والموصل ونحوهم ينحرفون الى يسارهم
وقبلتهم عن يمين المقام ودليلهم عليها القلب غاربا بين
العينين والجدي والريح البحريه على فقار الظهر والريح
اليمانيه بين العينين والشمس طالعة الى نحو الكتف
الايسر وكذا الريح الشرقيه واهل بغداد والكوفه
والري وخوارزم وحلوان ونحوهم لا ينحرفون وقبلتهم
مقام ابراهيم عليه السلام ودليلهم عليها القلب غاربا على

العين

العين اليسرى والجدي على الخد الايمن وكذا الريح البحريه وان اهل
البصره واصبهان وفارس وكرمان ونحوهم ينحرفون الى يمينهم
وقبلتهم عن يسار المقام ودليلهم عليها النسر الطاير على الفقار
طالعا وكذا الريح البحريه والجدي على الاذن اليمنى وان اهل
السند وجزاير الهند ونحوهم ينحرفون الى يسارهم وقبلتهم
عن يسار الحجر الاسود ودليلهم عليها بنات نعش طالعة
على الخد الايمن وريح الصبا خلف الظهر الى نحو الكتف الايمن وان
اهل قندهار ونحوهم لا ينحرفون وقبلتهم وسط اليمانيين ودليلهم
عليها بنات نعش طالعة على الخد الايمن وان اهل اليمن وعدن
وصنعا وزبيد وحضرموت ونحوهم ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم
يمين الركن اليماني ودليلهم عليها الجدي والريح البحريه بين العينين
وسهيل طالعا على الفقار وان اهل عيذاب وقيصر والحبشه ونحوهم
وكذا اليمانية صح
ينحرفون الى يسارهم وقبلتهم عن يسار الركن اليماني
ودليلهم عليها الشولة غاربة على الفقار والريح اليمانيه
الى خلف والبحريه الى امام بين الركن وان اهل جوجر والسودان
والنوبه لا ينحرفون وقبلتهم وسط ما بين الركن اليماني
والعراقي ودليلهم عليها الشولة غاربة الى يمين الفقار والريح
الغربيه على الكتف الايسر الى خلف وان اهل الظلمات ومن
وراهم ينحرفون الى يمينهم وقبلتهم عن يمين الركن العراقي
ودليلهم عليها بنات نعش غاربة خلف الكتف الايسر
والريح الغربيه خلف الكتف الايسر الى الفقار والريح
البحريه على الاذن اليسرى الى الامام فهذه اثنا عشر
قسما ينتظم بها استقبال القبلة في جميع المعمور من
الارض فليعض عليها بالانياب فانه لم يسمح بها خاطر في كتاب
ولم يسمح ببذلها اولو الالباب والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم

ويوتى الفضل من يشا والله ذو الفضل العظيم خاتمة يخبران
شا الله تعالى فيها فوايد جمة وتنبيهات مهمة احدها ان الوقت
يعرف زيادة على ما مر بمعنى الحصص المثبوتة في الجداول
ومن خطوط فضل الداير في المزاول ومن المناكيم الرمليه ومن
بيت الابرة المعروف ومنه تعرف القبلة ايضا وطريق العمل به
في ذلك تتوقف على صفته وكيفية وضعه فصفته انه
حفرة بجوفة مستديرة في جسم صلب كخشب مربع او
مستدير في وسطها شاخص مستقيم لطيف عليه صورة
ابرة وفي احد راسيها شعبتان وتحتها في الجسم المذكور
خط رقيق كذلك محبوس عليها فوق الضياع بنحو زجاج
مضى لترى من خلفه ويوضع خطها غالبا على الجسم
المذكور اسما البلاد وخطوط الدرج وقوس العصر
وشاخص وخط لمعرفة الماضي والباقي من النهار بواسطة
شعاع الشمس وكيفية العمل به انه يوضع موازيا لسطح الافق
على عوارض مستوية بحيث لا ميل فيه ولا انحراف ويحرك
تحريكا لطيفا حتى تنطبق الابرة على الخط تحتها وراسها
ذات الشعبتين على راسه ذات الشعبتين فالابرة
اذ ذاك على خط نصف النهار وراسها ذات الشعبتين
الى نقطة الشمال والاخرى للجنوب فمن صفة وضعها دايما
ثم ينظر الى ظل خيط الشاخص فان وقع على خط نصف النهار
من جهة الشاخص فذلك وقت الاستوا وان وقع قبله او
بعده فما بينهما من الدرج المرسوم فيها هو الباقي للزوال قبله
والماضي منه بعده فان كان بعد رحصة الظهر فذلك وقت
العصر وان كان هناك قوس عصر وشاخصه فبوصول
راس ظله اليه يدخل وقت العصر ايضا فان اردت القبلة
فانظر الى اسم البلد الذي تريد قبلته واستقبله بحيث

يكون

يكون بينك وبين الابرة فتكون قبلة البلد المطلوب منه اى جهة
كانت ونبه الله علم انها لا تتفق على القبلة الا في البلاد التي على خط
نصف النهار خاصة كالمدينة المشرفة فمن اعتقد انها تتفق على
القبلة في كل بلد فهو مخطئ جاهل بكيفية العمل بها فتفطن لذلك
فانه مما زلت فيه الاقدام وضلت فيه الافهام والله ولى
التوفيق والالهام ثانيها ينبغي لمن جهل ادلة القبلة واراد
سفرا مثلا وليس معه عارف بها واراد وضع قبلة في بيته
او نحوه ان يستقبل قبلة سفره مثلا محرابا صحيحا من محاريب
بلده في وقت معين كطلوع الشمس مثلا وعين الشمس في
ذلك الوقت على جزء من بدنه كعينه او ظهره ثم يفعل كذلك
وقت الاستوا ووقت الغروب فاذا اراد القبلة بعد سفره او في
بيته فليجعل الشمس في ذلك الوقت قبالة المحل المخصوص يكن
مستقبلا فان جعل له خطا في الارض او طاقا في حايط فهو
قبلته ما دام في ذلك المحل وكذا يفعل بالنجوم وغيرها في وقت
معين ايضا كوقت العشا مثلا ويختص باقليم مصر بانه اذا
وقف ليلا استقبل الجدي وحرك رجله اليمنى الى جهة
يمينه بقدر طاقته ثم نقل الاخرى اليها كان مستقبلا وكذا
لو فعل مثل ذلك بعد وقوفه على خط نصف النهار المتقدم
مستقبلا ظل وقت الاستوا فان كان في غير اقليم مصر فليزد
في تحريك رجله في البلد الجنوبي عنه ولينقص منه في الشامي غلته وقت الظهر
بحسب اجتهاده في ذلك ثالثها من اراد ان يجعل خطوطا في حايط
مثلا لمعرفة وقت الظهر والعصر من غير آلة وغير حساب
فلينظر حايطا مثلا قايما على سطح الافق ويعرف قيامه بانه
اذا اسند اليه خط معلق في حجر مثلا يكون موازيا له لا داخلا
فيه ولا خارجا عنه ويجعل في سطحه شاخصا محدد

الراس قايما عليه ثم يرصد ظل الشاخص حتى يصير تحته
بحيث لو علق خيط فى اصله كان مستورا بظله فيخط فى شغل
الظل حينيذ خطا مستويا على الحايط بسكين او نحوها
فهو خط الاستوا ابدا فمتى مال الظل عنه الى جهة المشرق
فى اى يوم من الايام بعد ذلك فقد دخل وقت الظهر
وان حرر وقت العصر فى يوم والاولى اطول ايام السنه
او اقصرها وعلم فى راس ظل الشاخص علامة ثم نعمل
مثل ذلك بعده بنحو شهرين ثم تفعل مرة ثالثة كذلك
ثم جمع بين العلامات الثلاث بقوس بيكار او نحوه
حصل خط العصر ايضا فمتى وصل اليه على راس الشاخص
بعد ذلك فى يوم من الايام فقد دخل وقت العصر
فاعرف ذلك واحفظه فانه سهل قريب رابعها ان
مما يحتاج اليه كثيرا معرفة القبله فى منازل الحاج
من مصر الى مكه المشرفه ذهابا وايابا وله طرق
فان شيت فاخرج خطى نصف النهار والمشرق مما تقدم
على ارض او نحوها واعرف الربع الذى فيه قبلة مصر
وهو ما بين نقطتى المشرق والجنوب كما تقدم فنى جميع
محاريب المنازل المذكوره ثم اقسمه ثلاثة اقسام
متساويه واترك منها الاول وهو الملاصق لخط المشرق
فانه لا محراب فيه منها ابدا واما القسم الثانى وهو الاوسط
من الاقسام الثلاثة المذكوره ففى ثلثه الملاصق للقسم
المتروك قبلة مصر وعجرود وفى ثلثه الاوسط قبلة نخل
والعقبه وحقل والشرفه وعيون القصب وفى
ثلثه الباقى قبلة المويلح وكفافه واما القسم الثالث ففى
ثلثه الاول قبلة الازلم والوجه واكرا والحورا وفى ثلثه

الاوسط

الاوسط قبلة نبط وينبوع وبدر ورابغ وخليص وفى
ثلثه الثالث الملاصق لخط نصف النهار قبلة بطن مرو
والمدينه الشريفه وان شيت فاجعل خط نصف النهار
بين رجليك او استقبل الجدى ليلا على ما مر او ظلك
وقت الاستوا نهارا او حرك رجلك اليمنى الى جهة
يمينك قدر طاقتك وانقل اليسرى اليها تحصل
قبلة مصر كما تقدم الى عجرود كما مر فان حركت اليمنى
بعد ذلك كذلك قدر عرض نصف قدم ونقلت اليسرى
اليها حصلت قبلة العقبه وما معها او عرض قدم
حصلت قبلة المويلح وما معه او عرض قدم
ونصف حصلت قبلة الازلم وما معه او عرض
قدمين حصلت قبلة الينبوع وما معه او عرض قدمين
ونصف حصلت قبلة المدينة الشريفه وما معها
وان شيت فاجعل الجدى ليلا او الريح البحريه مطلقا
على اذنك اليسرى الى خلف تحصل قبلة مصر وما معها
كما تقدم او على الكتف الى خلف تحصل قبلة العقبه وما
معها او خلف الكتف بلا تمكين تحصل قبلة المويلح
وما معه او خلف الكتف متمكنا تحصل قبلة الازلم
وما معه او بين الكتف والقفا تحصل قبلة الينبوع
وما معه او على القفا تحصل قبلة المدينه الشريفه
وما معها ويقاس بهذا العمل غيره من طلوع الشمس
او النجوم او غير ذلك وان كان معك بيت الابرة
واردت العمل به فاجعله على ارض او نحوها بكيفية
وضعه السابقه وانظر حولها الى اسم المنزلة
التى تريد قبلتها واجعل ذلك الاسم بينك وبين الابرة

تحصل قبلة تلك المنزله فان لم يكن هناك اسما للمنازل
فافعل في الربع الذي بين نقطتي الجنوب والمشرق
كما فعلت فيما سبق والحاصل من ذلك انك اذا عرفت
قبله مصر فانحرف منها الى جهة اليمين شيا فشيا
في كل منزلة الى ان تصل الى خط نصف النهار في الطلعة
الى مكه المشرفه واعكس ذلك من ذلك الخط في
الرجعة الى مصر المحروسه والله اعلم خامسها
قد علم مما تقدم ان محراب المدينه المشرفه على
خط نصف النهار الى جهة الجنوب وقد فتشت
محاريب قراخة مصر وغالب اقليمها فوجد كذلك
وحينيذ فلا يجوز اعتمادها ولا الصلاه اليها ويجب
الانحراف عنها الى جهة المشرق وهي جهة اليسار
بقدر عرض قدمين فمن لم يفعل ذلك فصلاته باطله
ويجب عليه اعادتها وان كثرت ومن شك في محراب
منها او من غيرها فلينظر فيه بالادلة المتقدمة
ليعرف صحته او فساده فان لم يعرف ذلك
وصلى اليه فصلاته باطلة ايضا لانه جاهل بمعرفة
الوقت والقبله والله اعلم وصلى الله
على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى
اله وصحبه
وسلم
تم